تقديم الكتاب

يقول الحق تبارك وتعالى:

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل الآيتان: ٦٨ ، ٦٩)

فى هاتين الآيتين يدعونا الحق تبارك وتعالى إلى أن نتفكر ونتأمل فى عالم النحل... ذلك العالم الذى يعمل بتلقائية وإلهام من المولى عز وجل... ذلك العالم المليء بالأسرار والآيات التى تنطق بعظمة الحق سبحانه وتعالى وأنه الواحد الأحد.

اهتم الإسلام بعسل النحل وبيّن أهميته من الناحية الغذائية والعلاجية وأنه علاج لبعض الأمراض وليس كلها، وأثبت العلم الحديث أهمية جميع منتجات النحل الأخرى (حبوب اللقاح - غذاء ملكى - صمغ النحل (البروبوليس) - سم النحل - شمع النحل) من الناحية العلاجية.

وقد تنبهت الدول إلى تلك الفوائد وقامت بإنشاء العديد من المراكز الطبية المتخصصة للاستشفاء بمنتجات النحل فى رومانيا وروسيا والصين واليابان ومعظم دول أوربا وأمريكا.

وهنا نحاول بتوفيق الله أن نلقى الضوء على أسرار حياة نحل العسل وبيان الأهمية الطبية لمنتجاته وأن نوضح للقارئ الكريم بعون الله وتوفيقه حقيقة أنواع

العسل المختلفة والتى ترجع إلى اختلاف المصدر النباتى (برسيم - موالح - كـافور - دوار شمس... الخ)

وإذا كـان المصـدر النبـاتى سـواء كـان عشـباً أم محصـولا لـه بعـض الخـواص العلاجية لأمراض معينة فإن العسل يكتسب بعضـاً مـن تلـك الخـواص بشـرط أن توجد بكمية كافية لكى يجمع منها النحـل الرحيـق ويحولـه إلى عسـل طبيعـى، وليس هناك عسل طبيعى للتخسيس أو لزيادة الوزن وآخر لفـيرس سـى أو فـيرس ب أو لعلاج السكر أو لقوة الذاكرة فالعسل الطبيعى بأنواعه المختلفـة ليـس بينـها اختلافات جوهرية فى تركيبها الكيماوى أو أهميتها الغذائية والطبية.

وإننى أحمد الله العلى القدير أن وفقنى فى هذا العمل، داعياً المـولى عـز وجـل أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لى الزلل ويجعلـه فـى صحـائف أعمالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

د. رمضان مصرى هلال